المصدر: الاهرام
التاريخ : ٢٠ نوفمبر ٢٠٠٨

علي مسئوليتي

بقلم : أحمد موسي

لغز عمليات القرصنة!

هناك لغز يحدث وراء عمليات القرصنة التي تتم بشكل مستمر في خليج عدن وقبالة سواحل الصومال، فرغم وجود العشرات من أساطيل حلف الناتو وسفن حربية أمريكية وبريطانية وروسية تجوب المياه الدولية في هذه المناطق ورغم ذلك تقع أعمال القرصنة، وكأن هؤلاء القراصنة لا يخشون أحدا أو أنهم أقوي من الدول!

وتثور علامات استفهام حول استمرار أعمال القرصنة، وكان آخرها الاستيلاء علي ناقلة البترول السعودية العملاقة قبل ثلاثة أيام ولكن التساؤلات تكشف عن تقاعس أساطيل الناتو عن القيام بواجبها الذي ذهبت من أجله، فلا آحد يصدق أن القراصنة يمتلكون أسلحة وعتادا يفوق بكثير ما لدي قوات الناتو البحرية، وهذا الأمر يتطلب تكاتف الدول العربية وعلي رأسها مصر والسعودية واليمن لمواجهة تلك الظاهرة المخيفة وتأمين ممرات الملاحة والتنسيق بين جميع الجهات المعنية بالدول العربية لمكافحة أعمال القرصنة، والتي تتم علي مرأي ومسمع من الأساطيل الكبري، وهي تتحرك في نفس مناطق نفوذ القراصنة.

فالدول العربية عليها مسئولية كاملة لحماية المياه الاقليمية، وضمان الملاحة الآمنة ومرور سفنها بدون اعتداءات عليها مجددا والواضح أن هناك قوي وأطرافا دولية، تساعد القراصنة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

سواء بتزويدهم بالمؤن والأسلحة والقذائف التي تستخدم في عملياتهم الإرهابية، وهذا الأمر يتطلب مسارعة الدول العربيةإلي المطالبة باتخاذ الاجراءات القانونية ضد من يشاركون في هذه الأعمال والتي لاتقل خطرا عن الارهاب لأنها تهدد المصالح الاقتصادية للدول المختلفة وتؤثر علي مصالحها الحيوية.

والدول العربية المعنية بالمسئولية عن هذا الموضوع تستطيع أن تضع حدا لأعمال القرصنة بالتنسيق بين أجهزتها ضمن ترتيبات تتطلب السرعة للقيام بمهامها، مع تأكيد السيادة علي المياه الاقليمية لكل دولة لمنع من يفكرون في وضع ترتيبات أو تدخلات من أطراف دولية تحاول استغلال هذا الوضع، ليكون لها نفوذ في خليج عدن وهذا أمر غير مقبول، ولا مسموح لقوات غير عربية أن توجد في تلك المنطقة.

فمكافحة قراصنة السفن في خليج عدن وأمام سواحل الصومال، باتت مسألة ملحة وتحتاج إلي تعاون عربي اليوم قبل غد لحماية مصالحنا الاستراتيجية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية